(الأمناء) تبحث عواقب هجوم الحوثي على جبهة يافع وخسائره وفدائية أبطال القوات المسلحة الجنوبية..

- تفاصيل تضحيات جنوبية وبطولات عظيمة
- ما أهمية تحرير محافظة البيضاء اليمنية لكسر شوكة الحوثي؟
- الشوحطي: عناصر إرهابية تقاتل في صفوف الحوثي
- سياسيون: جسارة الجنود تؤكد امتلاك الجنوب قوة مسلحة قادرة على صناعة الفارق
- دعوات لدعم جبهات يافع وجبهات الجنوب بالأسلحة النوعية

يافع فوق صنعاء مرتفع والعر رافع فوق حاشد ألف ميل

"الأمناء" تقرير/ علاء عادل حنش:

(ما زال يافع فوق صنعاء مرتفع ** والعر رافع فوق حاشد ألف ميل النار والع والمقابر تتسع ** يا كل طامع غَزو يافع مستحيل).

يوضح البيتان الشعريان أعلاه الحقيقة التي يحاول البعض، لا سيما أعداء الجنوب، تجاهلها، أو التغاضي عنها، فهم يظنون أن الاعتراف بالحق انكسار وهزيمة، والحقيقة تقول عكس ذلك.

ورغم ذلك، فإن الوقائع والشواهد على الأرض هي من تفرض الحقيقة دون الحاجة لاعتراف أحد.

وأثبتت معارك يافع، خلال اليومين الماضيين، ضعف ووهن ميليشيا الحوثي، فقد لقن أبطال القوات المسلحة الجنوبية ميليشيا إيران هزائم قاسية رغم امتلاك الأخير أسلحة نوعية ومتطورة بفضل الدعم الإيراني لها، إلا أن السلاح لا يكون له معنى عندما لا يوجد المقاتل الشرس المخلص لأرضه.

أبطال القوات المسلحة الجنوبية، ورغم الإمكانيات المحدودة في السلاح والعتاد، لقنوا ميليشيا الحوثي دروسًا قاسية في فن القتال في جبهات يافع كما حدث في جبهات الضالع وكرش ومكيراس.

تفاصيل معارك يافع

وفي تفاصيل معارك أبطال القوات المسلحة الجنوبية ضد ميليشيا الحوثي، بعد أن نفذت الميليشيا هجومًا مباغتًا على مواقع أبطال القوات المسلحة الجنوبية، بعد رفضها تمديد الهدنة، ظنًا منها أن استعراضها الأخير في صنعاء اليمنية سيخيف أبناء الجنوب وقواتهم المسلحة الصلبة- فقد شهدت مواجهات يوم أمس الأول، الجمعة، مصرع وجرح العشرات من عناصر ميليشيا الحوثي الإرهابية على أيدي القوات المسلحة الجنوبية، وهروب آخرين عقب انهيار محاولة الهجوم.

ودفعت ميليشيا الحوثي بدوريات وآليات وعشرات الجنود، بينهم عناصر متطرفة من القاعدة وداعش، إلى مديرية الزاهر في البيضاء اليمنية وعلى تخوم جبهة "الحد" يافع بلحج، غير أنها عادت مدمرة.

وذكرت المصادر أن ميليشيا الحوثي شنت أكبر هجماتها تحت غطاء ناري مكثف وبإسناد عربات PMP والمدافع الثقيلة والطائرات بدون طيار من أجل تحقيق اختراق ميداني، في حين نجحت القوات الجنوبية بالتصدي للهجوم الحوثي، ما أسفر عن تكبد التنظيمات الإرهابية خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد ووقوع عدد من الأسرى.

في المقابل، ارتقى أربعة شهداء من القوات المسلحة الجنوبية، خلال التصدي لعدوان شنته ميليشيا الحوثي على طول الشريط الحدودي بجبهة يافع.

وأكد المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة الجنوبية، المقدم محمد النقيب، أن القوات في جبهة الحد بيافع كبدت ميليشيا الحوثي خسائر كبيرة وتعد الأكبر منذ انتهاء الهدنة الأممية.

وأضاف أن "ميليشيا الحوثي حاولت الهجوم على أكثر من اتجاهٍ في جبهة يافع لكنها عادت مثقلة بجرحاها وصرعاها عقب هجومها الفاشل على جبهة يافع".

وأشار إلى أن "الخسائر الكبيرة التي تكبدتها ميليشيا الحوثي بجبهة يافع دليل على قدرة واقتدار قواتنا على التعامل بحزم مع أي عمل عدائي أيًا كان مستواه".

وتابع: "هجوم مليشيا الحوثي بيافع كان بكثافة نارية وحاولت أن تحشد إليه مليشيا الحوثي في الهجوم على قواتنا لكن القوات المسلحة الجنوبية كانت بالمرصاد.. استمرت الاشتباكات لمدة طويلة لكن المليشيا عادت محملة بجنائز قتلاها".

واستطرد: "مليشيا الحوثي استفادت من الهدنات في إعادة ترتيب صفوفها ومرت بمرحلة تقهقر وارتباك ويمكننا هنا أن نتذكر الملاحم البطولية والانتصارات التي حققتها قوات العمالقة الجنوبية والقوات المشاركة معها في جبهة الساحل الغربي ووصلت إلى مشارف الحديدة".

وأشار قائلا: "تمكنت مؤخرا قوات العمالقة الجنوبية ودفاع شبوة من تحرير وتطهير كامل مديريات بيحان من مليشيا الحوثي في عملية نوعية (إعصار الجنوب)"، منوهًا بأن "السلاح النوعي يصل من إيران عبر شرايين التهريب، ومن المعروف أنها تمر في مناطق تسيطر عليها وحدات عسكرية موالية لجماعة الإخوان كالمنطقة العسكرية الأولى".

بدوره، قال قائد محور يافع العميد عبد العزيز المنصور إن وحدات القوات المسلحة الجنوبية المرابطة على طول الشريط الحدودي بجبهة يافع خاضت مواجهات مع مليشيا الحوثي الإرهابية.

وأضاف: "المواجهات نشبت عقب تكرار مليشيا الحوثي الإرهابية تنفيذ أعمال عدائية وقوبلت برد حازم". مؤكدًا أن "المواجهات أسفرت حتى اللحظة عن إلحاق خسائر كبيرة في صفوف المليشيا".

أما رئيس المركز الإعلامي لقوات العمالقة الجنوبية أصيل السقلدي فقال: "مليشيا الحوثي تواصل هجماتها المتعثرة على جبهة الحد يافع لسبب إنها المنطقة الوحيدة التي يمر منها شحنات المواد الغذائية والبضائع إلى مناطق سيطرته".

وأضاف: "مليشيا الحوثي كشفت عن ضعفها عندما رأت أن الشريان الحيوي والطريق ثغرة ليتقدم منها وهذا مستحيل وسيتحمل مسؤولية أي قطع يحدث للطريق التجاري الوحيد الذي تركه الأبطال مفتوحا بشجاعة".

عناصر إرهابية بصفوف الحوثي

فيما قال قائد اللواء الرابع دعم وإسناد العميد ناصر الشوحطي إن "هجوم مليشيا الحوثي عطل مصالح الناس، وأغلق المحال التجارية، ومنع الطلاب من الذهاب للمدارس بسبب القصف العشوائي بالهاونات والطيران المسير".

ولم يستغرب الشوحطي من توحش ميليشيا الحوثي بالشريط الحدودي في مديرية الحد يافع، حيث ترابط القوات المسلحة على حدود محافظة البيضاء اليمنية.

وأشار إلى أن الحوثي "اعتاد على العدوانية والوحشية والإجرام، فقد عاث في الأرض فسادًا، وتجاوزت جرائمه الخطوط الحمراء لا سيما تعمد استهداف المواطنين المسالمين الذين طالت الاعتداءات ممتلكاتهم الخاصة".

وكشف الشوحطي أن مليشيا الحوثي حشدت مليشياتها بشكل كبير باتجاه الحد يافع، ضمن تصعيد عسكري مستمر له عدة أسباب منها استعراض عضلات القوة انطلاقا من البيضاء اليمنية، مؤكدًا أهمية تحرير البيضاء من قبضة مليشيا الحوثي لتأمين الجنوب كون الحوثي يستغل موقعه الاستراتيجي الذي يربط ٨ محافظات شمالا وجنوبا لإبقاء هيمنته شمالا.

وقال إنه "لا فرق بين مليشيا الحوثي وتنظيمي القاعدة وداعش وغيرها من التنظيمات الإرهابية التي تفرخ الإرهابيين والمتطرفين الذين ينشرون الموت في كل مكان".

وأكد الشوحطي أن "مصادر ميدانية موثقة أفادتنا بوجود عناصر إرهابية بالفعل تقاتل في صفوف مليشيا الحوثي وهم القاعدة وداعش". مشيرًا إلى أن "هناك أدلة كثيرة على العلاقة الوثيقة بين مليشيا الحوثي والجماعات الإرهابية الأخرى - بشقيها القاعدة وداعش - وهو أنه لم نرَ يوما تفجيرات أو هجمات انتحارية أو أي أعمال إرهابية تستهدف مليشيا الحوثي أو في مناطق سيطرتها وإنما تتركز على المناطق المحررة". منوهًا بأن "ذلك دليل دامغ على أن هذه الجماعات الإرهابية تربطها علاقات وأهداف مشتركة ووثيقة وتعاون إجرامي وإرهابي كبير، فيما أصبح الدور المزعزع للحوثيين يتجاوز اليمن إلى دور الجوار".

تضحيات جنوبية وبطولات عظيمة

بدورهم، أكد سياسيون أن "القوات المسلحة الجنوبية تسطر تضحيات عظيمة وملاحم بطولية في إطار مكافحة الإرهاب الذي تمارسه مليشيا الحوثي المدعومة إيرانيًا".

وأضافوا، في أحاديث متفرقة لـ"الأمناء" أن "ما يجري بجبهة يافع هو عنوان مُصغر لطبيعة المرحلة في الوقت الراهن، إذ تشهد توسيع دائرة الاستهداف الذي تشنه مليشيا الحوثي الإرهابية ضد الجنوب".

وتابعوا: "إلا أن الجسارة التي تُبديها قوات الجنوب المسلحة في مكافحة الإرهاب الحوثي، تعني أن الجنوب يملك قوات مسلحة باسلة قادرة على صناعة الفارق على الأرض، وتردع الإرهاب بكل أشكاله".

وأشاروا إلى أن "هذه البطولات العسكرية الجنوبية تعطي دلالة واضحة بأن الخلاص من الإرهاب الحوثي يتم من خلال تضييق الخناق عليهم عسكريا، ومن ثم فإن نموذج الجنوب في ردع هذا الإرهاب هو الضامن نحو تحقيق الاستقرار في المنطقة بأكملها".

وطالب السياسيون بضرورة دعم جبهات يافع وكافة جبهات الجنوب بالأسلحة والعتاد لهزيمة الحوثي، داعين دول التحالف العربي إلى تزويد القوات المسلحة الجنوبية بالأسلحة النوعية لكسر شوكة الحوثي.